بـاب الرَّاء

الـــرَّاء

هو الحرف العاشر من حروف الهجاء ، ولا يستعمل إلا من حروف المباني.

الرابط

الرابط في اللغة ، هو كل ما يجمع بين اثنين أو أكثر .

وفي علم النحو ، هو : ما يصل بين أجزاء الكلام فيجعلها متكاملة في أداء المعنى المقصود ، حتى إذا خلت منه أجزاء الكلام صار الكلام مفككا .

ولا يكون الرابط إلا في جملة يسبقها كلام مفصول عنها ، ولا يتكامل المعنى إلا بوجود الرابط بين الجملة وما سبقها .

ومواقع الرابط في الآتي :

١ - الجملة التي تقع خبرا للمبتدأ ، مثل: : (الإسلام أعداؤه مهزومون) والرابط هو الضمير في (أعداؤه) . ومثل: : (الحق يعرفه المنصفون) . والرابط هو الضمير في (يعرفه) .

٢ - الجملة التي تقع خبرا للناسخ ، مثل: (صار العالم أبعاده متقاربة) والرابط هو الضمير في (أبعاده) ومثل: (إن العالم تتقارب أبعاده) .

٣ - جملة الحال ، مثل: : (اجتمع الشركاء قلوبهم صافية) والرابط هو الضمير فى (قلوبهم) .

٤ - جملة النعت ، مثل : (الدين فريضة غايتها سلامة الحياة) والرابط هو الضمير في (غايتها) .

٥ - جملة الصلة ، مثل : (أنصت إلى مَنْ رأيه مِنْ مبعث العقل) والرابط هو الضمير في (رأيه) .

٦ - جملة جواب الشرط ، مثل: (إذا صليت فاخشع) . والرابط هو (الفاء) الداخلة على جواب الشرط (اخشع) .

أنــواع الرابط :

١ - الضمير ، ظاهرا ، أو مستترا .

٢ - الإشارة إلى المبتدأ الأول ، مثل: (الأمن هذا حلم الناس) .

٣ - إعادة المبتدأ الأول ، مثل: قوله تعالى {**الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ**} .

٤ - العموم ، وهو اشتمال جملة الخبر على معنى عام يشمل المبتدأ السابق وغيره ، مثل: (القراءة نعم الهواية!) فكلمة (الهواية) لفظ عام يشمل حسب القراءة ، وحب غيرها .

٥ - اتحاد المعنى بين المبتدأ وجملة الخبر ، مثل: (نطقى : الله حسبي) فالنطق هو (الله حسبي) وجملة (الله حسبي) هي النطق ، ومثل: (عملي زراعة الأرض).

راح

فعل ماض ناقص من أخوات (كان) يفيد التحويل مثل: (صار) ، مثل: : (راح الليلُ مدلهمّ الظلام) فالليل : اسم (راح) ومدلهم : خبرها .

رام

فعل ماض يأتي على معنيين :

الأول : بمعنى (طلب) ومضارعه (يروم) .

الثاني : بمعنى (برِح) ومضارعه (يرِيمُ) ومع هذا المعنى يصح دخول النفي عليه فيكون بمعنى (زال) مثل: (لا يريم الجاهل غافلا) أي : لا يزال الجاهل غافلا .

رأى

فعل ماض له معنيان :

الأول : (رأى البصرية) وهي التي تنصب مفعولا به واحدا ، مثل: (رأيت البرق) و(رأيت المعركة) وسميت (البصرية) لأنها دالة على الرؤية بالبصر، ولا يكون هذا إلا في المحسوسات .

الثاني : (رأى العلمية) وهي التي تنصب مفعولين ، فهي من أخوات (ظن) الدالة على اليقين ، مثل: (رأيت الله قادرا) وسميت (العلمية) لأنها تستعمل عند الإدراك الذهني لا الحسّي .

وقد يحدث اللبس بين المفعول الثاني مع (رأى) العلمية ، والحال مع (رأى) البصرية . ففي قولك : (رأيت الشمس نافعة) تعرب كلمة (نافعة) مفعولا به ثانيا لرأى . وفي قولك : (رأيت الشمس مصفرَّةً) تعرب كلمة (مصفرّة) حالا . والتفرقة بين المفعول الثاني والحال ، تكون بمعرفة ما وقع عليه الفعل ، إن كان صالحا للرؤية البصرية ، أو الرؤية الذهنية .

والمضارع من (رأى) هو (يَرْأَى) ثم حذفت الهمزة تخفيفا ، ونقلت حركتها إلى الراء ، فصار الفعل (يَرَى) . ويجري هذا في مضارع (رأى) مع أحرف المضارعة الأربعة (أرى - نرى - يرى - ترى) .

رُبَّ

حرف جر شبيه بالزائد . تجر الاسم النكرة فقط . لها الصدارة في الجملة مثل: (رب ضارة نافعةٌ) تدخل عليها (ألا) الاستفتاحية ، مثل: (ألا ربّ كلمةٍ أشعلت فتنة) .

وتدخل عليها (يا) مثل: : (يا رب شدة تلاها رخاء) .

وتدخل عليها (الواو) فتحذف ويكون الاسم مجرورا ، ليكون الجر دليلا على (رُبَّ) المحذوفة ، مثل: (وصديقٍ تلومه وأنت لا تدري عذره) .

وتلحقها (ما) الزائدة فتكفها عن العمل ، أي لا يكون الاسم بعدها مجرورا. وعند كفها عن العمل ، يصح الآتي :

- تدخل على المعرفة ، مثل: : (ربما المجهولُ يكون خيرا) .
- تدخل على الجملة الاسمية ، كالمثال السابق .
- تدخل على الجملة الفعلية ، مثل: (ربما حمل الضُّرّ نفعا) .

ومثل: (ربما لم يشهد الشاهد إلا بما رأى) .

ومثل: (ربما يعود الغائب) .

ودخولها على الفعل الماضي ، والمضارع المسبوق بـ (لم) أكثر من دخولها على المضارع المثبت .

- تفيد التكثير إذا كان ما بعدها أمرا يُتوقع حدوثه ، أو يُرْجى حدوثه ، مثل: (ربما يشفى المريض) و(ربما ينزل المطر) .

• تفيد التقليل إذا كان ما بعدها أمرا لا يُتوقع حدوثه ، أو لا يرجى حدوثه، مثل: (رب ضارة نافعة) و(ربّ عفيٍّ تَبْغَتُه المنيّةُ) .

إعراب الاسم الواقع بعد (رُبّ) :

الاسم بعد (رب) مجرور لفظا ، مرفوع أو منصوب محلاً . ففي قولك : (رب ضارة نافعة) يكون الإعراب كالتالي :

(ربّ) حرف جر شبيه بالزائد .

(ضارة) مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد .

(نافعةٌ) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة .

إعراب ما بعد "رُبَّما" :

في مثل: (ربما يعود الغائب) نقول في الإعراب :

(رب) حرف جر شبيه بالزائد كُفَّ عن العمل .

(ما) كفّت رب عن العمل .

(يعود) فعل مضارع .. ..

(الغائب) فاعل .. .. [انظر "حرف الجر الشبيه بالزائد"] .

رُبَّة

مركبة من حرف الجر (رُبَّ) وتاء التأنيث اللفظي ، وأحكامها هي أحكام (رب) [انظر "رب"] .

رُبَّمَا

مركبة من حرف الجر (رُبَّ) و(تاء التأنيث اللفظي) و(ما) . وتجري عليها أحكام (ربما) . [انظر "رب"] .

رُبَّما

مركبة من حرف الجر (رُبَّ) و(ما) . [انظر "رُبَّ"] .

الرتبة النحوية

الرتبة في اللغة : المنزلة والمكانة .

وفي علم النحو : مصطلح يستعمل للدلالة على الموقع الوظيفيّ الأصلي للكلمة داخل الجملة .

فكل كلمة في الجملة لها وظيفتها ، كالمبتدأ ، والفاعل ، والخبر ، والمفعول به . واسم الناسخ ، وخبر الناسخ ، والحال .. .. وغير هذا من وظائف الكلمات .

كل وظيفة تمنح الكلمة موقعا معينا في الجملة .

فالمبتدأ : موقعه أول الجملة .

والخبر : موقعه بعد المبتدأ .

والفعل : موقعه قبل الفاعل ، وقبل نائب الفاعل .

والفاعل : موقعه بعد الفعل ، وكذلك نائب الفاعل .

ومرجع الضمير : [أي : الاسم الذي يعود عليه الضمير] موقعه قبل الضمير.

وهكذا كل كلمة في الجملة لها موقع مكاني .

هذا الموقع هو الأصل في تركيب الجملة . وهو ما يسمى (الرتبة) فللمبتدأ - مثلا - رتبته التقدم . والخبر رتبته التأخير . واسم (إن) رتبته التقديم ، وخبرها رتبته التأخير .. .. وهكذا .

إذن ، تجرى الرتبة على نوعين : رتبة التقديم ورتبة التأخير .

فرتبة التقديم هي للكلمة التي تقتضي وظيفتها أن تكون سابقة على غيرها، ورتبة التأخير هي للكلمة التي تقتضي وظيفتها أن تكون متأخرة عن سابقتها، هذا هو الأصل في ترتيب الكلمات داخل الجملة .

إلا أن الكلمة قد تخرج عن مكانها إلى مكان آخر لسبب بلاغي ، أو سبب نحوي . لكنها مع خروجها عن مكانها لا تفقد رتبتها التي تخصها .

ففي قولك : {إياك نعبد} تقدم المفعول به (إياك) على الفعل والفاعل وحقه أن يكون متأخرا عنهما ، لكنه تقدم هنا لسبب بلاغي هو جعل العبادة مقصورة على الله فلا عبادة لغيره .

وفي قولك : (بنى الدار صاحبها) تقدم مرجع الضمير (الدار) على الضمير (ها) لعلة نحوية ، هي أن الضمير لا يعود على متأخر ، فتقدم المرجع مع أن

رتبته التأخير لأنه مفعول به . ولو لم يتقدم هذا المرجع وجعلنا التركيب على أصله بقولنا : (بنى صاحبها الدار) لرجع الضمير على صاحبه المتأخر عنه ، وليس هذا أصلا في تركيب الجملة .

من هنا وجد في النحو موضوعاته التي تتعلق بهذا التقديم والتأخير ، مثل: (تقديم ما حقه التأخير) و(تأخير ما حقه التقديم) وظهرت المصطلحات : (المتقدم رتبة ولفظا) و(المتأخر رتبة ولفظا) و(المتقدم رتبة المتأخر لفظا) و(المتأخر لفظا المتقدم رتبة) ، وجميعها موضوعات فرضت البلاغة بعضها كما فرض النحو بعضا آخر .

الرُّجْحان

[انظر "أفعال الرجحان"] .

رَجَع

فعل يستعمل تاما وناقصا ، فيستعمل (تاما) حين يكون بمعنى (عاد) وحينئذ يكتفى بمرفوعه الفاعل ، مثل: (رجع المسافرُ) .

ويستعمل ناقصا ، إذا كان بمعنى (صار) الدالة على التحويل ، فيحتاج إلى اسم وخبر ، مثل: (رجع الماءُ باردا) فالماء : اسم رجع ، وباردا : خبرها .

رَدَّ

فعل يستعمل تاما وناقصا . فيستعمل تاما إذا كان بمعنى (أَرْجع) وحينئذ ينصب مفعولا به واحدا مثل: (ردّ اللهُ الغائبَ) فلفظ الجلالة فاعل . والغائب : مفعول به .

ويستعمل ناقصا إذا كان بمعنى (صَيَّر) الدالة على التحويل، مثل: : (رد الله الحزين مسرورا) فالحزين : مفعول به أول ، ومسرورا مفعول به ثان .

رُوَيْدَ

(بضم الراء وفتح الواو) مصدر أصله : (إرْواد) فعله (أَرْوَدَ) بمعنى (أَمْهَلَ) ، لكن المصدر (إرواد) لم يستعمل بصيغته هذه ، بل بصيغة (رُوَيْدَ) وهو تصغير على وزن (فُعَيْل) .

يستعمل على النحو التالي :

١ - اسم فعل أمر ، بمعنى (تَمَهَّلْ) في قولك : (رُوَيْد أيها الرجل) . وبمعنى (أَمْهِل) في قولك : (رويدَ العاملَ) .

ويصح أن تلحقه (كاف الخطاب) فنقول (رويدَك) وهي حرف لا محل له من الإعراب .

٢ - يستعمل حالا ، في مثل: (سار القوم رويدا) .

٣ - يستعمل صفة ، في مثل: (ساروا سيرا رويدا) .

٤ - يستعمل مصدرا ، في مثل: (رويدًا العاملَ) و(رويدَ العامل) .

وهو هنا مصدر نائب عن فعل أمر محذوف .

رَيْثَ

(بفتح الراء وسكون الياء) ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب .يلزم الإضافة إلى الجمل ، والجملة بعده في محل جر . مثل: (انتظرت ريث حضر الزائر). وتلحقه (ما) الزائدة للتأكيد مثل: (انتظرت ريثما حضر الزائر) . ويصح اعتبار (ما) مصدرية فتنسبك هي والفعل في مصدر يعرب مضافا إليه وحينئذ تفصل (ما) كتابة عن (ريث) ، مثل: (انتظرت ريث ما حضر الزائر).

رَيْثَما

[انظر "ريث"] .